

قراءة تفسير أضواء البيان (400) - يonus (831) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى واما نرينك بعض الذين عدهم او نتوفينك فاللينا مرجعهم. الآية - 00:00:03

بين الله تعالى في هذه الآية الكريمة لنبيه صلى الله عليه وسلم انه اما ان يريه في حياته بعض ما يعد الكفار من النكال والانتقام او يتوفاه قبل ذلك فمرجعهم اليه جل وعلا لا يفوته شيء مما يريد ان يفعله بهم - 00:00:28

لكمال قدرته عليهم ونفوذ مشيئته جل وعلا فيهم وبين هذا المعنى ايضا في مواضع اخر. قوله في سورة المؤمن فاما نرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فاللينا يرجعون وقوله في الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون. او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون - 00:00:51

الى غير ذلك من الآيات قال المؤلف رحمه الله تنبئه لم يأت بالقرآن العظيم فعل مضارع بعد ان الشرطية المدغمة في ماء المزيدة لتوكيل الشرط الا مقتدرا بنون التوكيد الثقيلة - 00:01:18

قوله هنا واما نرينك الآية فاما نذهبن الآية فاما تتفقفهم الآية واما تخافن من قوم الآية ولذلك زعم بعض علماء العربية وجوب اقتران المضارع بالنون المذكورة في الحال المذكورة والحق ان عدم اقترانه بها جائز - 00:01:38

قول الشاعر فاما ترينيولي لمة فان الحوادث اودى بها وقولي الاخر زعم التماضر ابني امت يسجد ابينوها الاصغر خلتي قوله تعالى ولكل امة رسول صرخ تعالى في هذه الآية الكريمة ان لكل امة رسولها - 00:02:03

وبين هذا في مواضع اخر قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا الآية وقوله وان من امة الا لا خلا فيها نذير وقوله ولكل قوم هاد الى غير ذلك من الآيات - 00:02:29

وقد بين صلى الله عليه وسلم ان عدد الامم سبعون امة في حديث معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه انت توافقون سبعين امة انت خيرها واكرمنها على الله وقد بينا هذه الآيات - 00:02:47

في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب ووجه الجمع بينها وبين قوله لتذر قوما ما انذر اباوهم. الآية في سورة الرعد الكلام على قوله تعالى ولكل قوم هاد قوله تعالى اذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون - 00:03:07

اووضح الله تعالى معنى هذه الآية الكريمة في سورة الزمر بقوله واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيه بالنبين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون توفيت كل نفس ما عملت. وهو اعلم بما يفعلون - 00:03:33

قوله تعالى لكل امة اجل. اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون صرخ تعالى بهذه الآية الكريمة بان لكل امة اجلها وانه لا يسبق احد اجله المحدد له ولا يتأخر عنه - 00:03:59

وبين هذا المعنى في ايات كثيرة لقوله ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون وقوله ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها الآية - 00:04:21

الى غير ذلك من الآيات قوله تعالى اثم اذا ما وقع امنتكم به الان وقد كنتم به تستعجلون بين تعالي في هذه الآية الكريمة ان الكفار يطلبون في الدنيا تعجيل العذاب - 00:04:44

كفرا وعنادا فاذا عاينوا العذاب امنوا وذلك الایمان عند معاينة العذاب وحضوره لا يقبل منه وقد انكر ذلك تعالى عليهم هنا بقوله اتم اذا ما وقع امتنتم به ونفي ايضا قبول ايمانهم في ذلك الحين. بقوله الان وقد كنتم به تستعجلون - [00:05:05](#)

واوضح هذا المعنى في ايات اخر كقوله فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا سنة الله التي قد خلت في عباده - [00:05:35](#)

وخر هنالك الكافرون وقولي حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكانت من المفسدين وقوله - [00:05:56](#)

وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان الاية الى غير ذلك من الايات واستثنى الله تعالى [00:06:18](#) قوم يونس دون غيرهم بقوله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس -

لما امنوا اكتشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين قوله تعالى ان الله سيبطله الاية ذكر تعالى عن موسى في هذه الاية انه قال ان الله سيبطل سحر سحرة فرعون - [00:06:45](#)

وصرح في مواضع اخرى بان ذلك الذي قال موسى انه سيقع من ابطال الله لسحرهم انه وقع بالفعل كقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون اغلب هنالك وانقلبوا صاغرين ونحوها من الايات - [00:07:09](#)

ابها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:33](#)